أبيات

صباح القس Sabah_alkass@yahoo.com

ابو الأسود الدؤلي واضع علم النحو

واذا طلبتَ من الحوائج حاجة
فادعُ الاله وأحسِنِ الأعمالا
فَليُعَضّينكَ ما اراد بقدرة
فهو اللطيف لما اراد فعالا
إنّ العبادَ وشأنَهم وأمورهم
بيد الاله يقّلب الاحوالا

ابيات الحكمة المتقدمة للشاعر ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو وهو من شعراء عصر صدر الاسلام والدولة الاموية، ولكن عرف عنه انه من التابعين وكان من الفقهاء والمحدثين.

واشتهر ابو الاسود بكونه واضع علم النحو بأمر من الخليفة علي بن ابي طالب "رض"، ثم كان اول من نقط المصاحف بأمر من زياد. وقد اثنى عليه الجاحظ في قوله: "ان ابا الاسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس، وهو في كلها مقدم، مأثور عنه الفضل في جميعها، فهو معدود في التابعين والفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحويين".

وكان ابو الاسود بخيلا وعن بخله تقول الرواية انه خرج يوما الى الصيد مع جماعة، فجاءه إعرابي فقال له: السلام عليك. فقال له ابو الاسود: كلمة مقولة. قال أدخل؟ قال: وراؤك اوسع لك. قال: ان الرمضاء قد احرقت رجلي، قال: بُل عليها تبرد او اذهب الى الجبل يفيء عليك. قال: هل عندك شيء تطعمنيه؟ قال: نأكل ونطعم العيال، فان فضل شيء فانت احق به من الكلب، فقال الاعرابي: ما رأيت قط ألأم منك. قال ابو الاسود: بلى قد رأيت، ولكنك قد انسيت. "وقد قصد ابو الاسود الاعرابي باللؤم".

ولأبي الاسود حكمة تصلح نصيحة لشباب هذه الايام فدعونا نذكر الابيات ثم نتلمس موضع النصيحة

أبى القلب إلاّ امّ عوف وحبّها
عجوزا ومن يعشقَ عجوزا يفنّدِ
كثوبِ يمانٍ قد تقادم عهدُه
ورقعته ماشئت في العين واليد

نجد في البيت الاول ما يسر ويفرح في ان يحب الرجل امرأة ويأبى غيرها ولكن هل كان ابو الاسود صادقا في حبه؟ ويأتي جواب هذا السؤال في الشطر الثاني اذ وصفها ب "عجوز" وليته توقف عند هذا الوصف ولكنه اضاف جملة شرطية تحذر من عشق العجائز ويسوّغ ذلك ان من يعشق العجائز يتعب ثم لا يكتفي بذلك بل يضيف الى التحذير تشبيها يقرب صورة التحذير فالعجوز كثوب يماني والأثواب اليمانية كانت مشهورة بجودتها وجمالها وحسن صناعتها ولكن هذا الثوب قد تقادم عهده اي اصبح باليا وقديما ويحتاج الى ترقيع مستمر، وهكذا العجوز تحتاج الى عناية ورعاية وطبابة وعلاج باستمرار، وهذان البيتان ينصح بهما الشباب والشابات وليتذكروا القول المعروف "لايصلح العطار ما افسد الدهر".

وكان ابو الاسود ابخر "وابخر: رائحة الفم غير المستحبة" والبخر من البخار المتصاعد من المعدة فتنتن رائحة الفم وحدث ان قرب فمه من معاوية ليقول له سرا فأصغى اليه معاوية ممسكا بكمه على انفه، فنحى ابو الاسود يده عن انفه وقال: لا والله لاتسود حتى تصبر على سماع اسرار المشايخ البخر.

والابيات المتقدمة في طاعة الله والتسليم بامره وقضائه فليس من معين ومحقق للحاجات غيره وطلبها منه خير من طلبها من عباده، وتنجز الامنيات والحاجات اذا دعونا الله بنية صادقة واحسنا الاعمال، لان الله قادر ولطيف ويفعل اذا اراد، وهو يريد لعباده كل الخير اذا اعان العبد نفسه بالطاعة والايمان وصيانة الذات عن الشرور والمعاصي، فهو الذي يقلب الاحوال، يعطي من يشاء ويحرم من يشاء، ان الله على كل شيء قدير.

سائق اللاندروفر

يونادم بنيامين

صوت المحرك والدخان يغطي اجواء القرية ثم كل شيء ينتهي عندما يملأ جوفها بالشتاء والزنابيل والاماني والدراهم والدجاج يتوجهون الى باب الطوب، يشترون السكر والشاي والحلوى والتبوغ والسماق المسحوق المغري والبصل والطماطم والفجل الحار والفلفل المحبب للجميع وازرار الدكم الملونة، الوقت تتضارب عقاربه وتقترب من الواحدة - رائحة الشواء- والكباب وانواع من الارز والتوابل التي تبعثها مفرغات الهوائية في سماء المرآب الملاصق لعدة مطاعم شعبية، فلافل وباذنجان مقلية والكبة القرقوشية التي تضاهي كل القدور في المنطقة...

سائق اللاندروفر يشرب اكثر من عشرة سكائر بغداد ويرتشف ثلاثة ارباع القوري لدى مقهى محمود -بجانب فندق نسيم الشرق للعم ابو "وليم البرواري"

الوقت يقترب من الثانية بعد الظهر تماما... الشتاء ملانٌ بالطرشانة "القيسي" والارز واخذن احتياطات الشتاء القادم مادام السحاب يتجمع فوق باب سنجار ويتهادى صوب الشرقاط ويتكاتف فوق سماء نينوى ام الربيعين الوقت بداية الشتاء الامطار سقطت بغزارة فوق تلكيف مرورا بمزارع تللسقف، العشب طلع خجولا عند تلال وهضاب القرى الايزيدية، وراح ينمو ويرسم لخضرته لوحة تشكيلية رائعة سائق اللاندروفر يضع يده على "المنبه" يزعق زعقات على شكل مفعول مطلق لبيان عدد وقوع الفعل، فوضى قرب جوف العجلة اكياس ترفع وتوضع بكل هدوء، نظام يعرفونه الخضار والزجاجيات على جهة امنة والاخرى وما هو صلب ومقاوم يكون قريبا من الذاهبين والجالسين، اصطف الجميع كأنهم جنود او قواد طوارى او رجال اطفاء في انذار كلي وعدم النزول، يزعق ثانية سليم سائق اللاندروفر يعني سوف يبدء الحركة، سوف تغادر السوق، وهنا تعلو حشرجة السيارة وصوت تحت عجلاتها أنه الجسر هذه الاطارات التي تعلمت ان تدحرج نفسها في الاطيان والطرق الترابية وعلى مشارف الحقول بين الحجر والصخر بين الشجر والكروم بين عيون المياه والانهر الربيعية يجتاز السيطرة "التي تأخذ الكمرك والمقسوم" من هولاء الفقراء لكن الفرح الكبير ان يصل السكر والشاي والحلوى للأطفال والشخاط وبعض الاذرع من "القماش الخام" لهم هذا هو عين الصواب.

سائق اللاندروفر يقف في نصف الطريق النساء يضحكن ويعلقن سليم يكثر من شرب الشاي والان يفرغ مافيه هنا... ابتسامات ثم خجل شرقي يشوبه الصمت والاخلاق. سليم يحرك سيارته صوب القرية الاطفال يقتربون من مشارف القرية واقفين متأملين فرحين بوصول الامهات وما جنن به لهم انها لحظات قروية رائعة لاعوام مرت كالحلم الجميل.

قبسات

athra_kado@yahoo.com **أثرا منصور كادو**

الطبيب الحكيم

A wise Doctor

في أحد الأيام ذهبت امرأة إلى طبيبها النسائي، وقالت بتوتر: "دكتور، لدي مشكلة حقيقية وأنا بحاجة ماسة إليك لتحلها.

ولدي لم يكمل سنته الأولى، وأنا حامل مرة أخرى، ولا أريد أن يكون أطفالي متقاربين كثيرا بالعمر".

أجاب الطبيب: "حسناً... ماذا تريدين مني أن أفعل؟؟!!"

قالت: أريد اجهاض حملي، وأنا أعتمد عليك في هذا الشيء لثقتي العالية بمهارتك وحذاقتك في اختصاصك".

فكر الطبيب ملياً، وبعد صمت قليل قال لها: "أعتقد بأن لدي الفكرة الأحسن لمشكلتك، وهي أقل خطرا عليك أيضاً".

ابتسمت المرأة وهي معتقدة بأنه وافق على طلبها.

تابع الطبيب: "بما أنك لا يمكنك رعاية طفلين في وقت واحد، دعينا نقتل الطفل الذي بين ذراعيك، وفي هذه الحالة يمكنك أيضا ان ترتاحي لفترة قبل أن يلد الطفل الآخر، إذا كان علينا أن نقتل أحدهما، فلا فرق أيهما سنقتل، ولن يكون هنالك خطر على حياتك إذا إخترنا الطفل الذي بين ذراعيك".

قالت السيدة برعب: "لا! هذا رهيب! انها جريمة... لا أستطيع قتل طفلي!".

أجابها: "أنا أوافقك الرأي، ولكني اعتقدت بأنه لا فرق بالحالتين بالنسبة لك، لذا ظننت أن ذلك سيكون الحل الأفضل".

ابتسم الطبيب، بعدما تحقق ما كان يريده، إذ أقنع الأم بأنه لا يوجد فرق بين قتل طفل سبق أن ولد وبين قتل طفل لم يولد بعد. فالقتل هو جريمة في جميع أشكاله.

ترجمة بتصرف من موقع Fropki

عدد جديد من مجلة الأفق "أوبقا"

مجلة فصلية . إيمانية . ثقافية . إجتماعية
تصدر عن بطريركية الكنيسة الشرقية القديمة
السنة الرابعة عشرة العدد 36
تموز - أيلول 2010
قرار سينودوسي للكنيسة الشرقية القديمة: توحيد الاحتفال بعيد الميلاد المجيد.. 4
العراق يواصل استعادة آثاره المسروقة.. 36

بهرا- شليمون اوراهم

صدر العدد الجديد من مجلة الأفق "أوبقا"، العدد 36 / تموز – أيلول 2010".

وحملت افتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير شليمون داود أوراهم عنوان "الوحدة مرة أخرى"، وتناولت قرار المجمع السينودوسي للكنيسة الشرقية القديمة بتوحيد الاحتفال بعيد الميلاد المجيد ليكون حسب التقويم الغربي الجديد في 25 كانون الأول من كل عام، مع دعوة من الكاتب للمجامع السينودوسية المقدسة لباقي كنائسنا للمبادرة بخطوة مقابلة تتعلق بالنظر في توحيد الاحتفال بعيد القيامة المجيدة.. وما يمكن أن يتركه توحيد هذين العيدين ومن ثم باقي الأعياد والتذكارات والمناسبات الطقسية الأخرى من أثر إيجابي على واقع أبناء شعبنا في الوطن في الظرف الراهن.

وفي مستهل العدد نص القرار السينودوسي بهذا الشأن وباللغتين السريانية والعربية، مع صورة للنسخة الأصلية للقرار، ثم باب "منابعنا" والجزء الثامن والعشرين من تاريخ الكرسي البطريركي لكنيسة المشرق، بقلم الأب الراحل الخوري بنيامين صليوا.

وفي باب "على أوتار الإنجيل" مقال بعنوان "من هنا تبدأ المؤامرة" للأب أسعد حنونا كاهن رعية مار سركيس الشهيد للكنيسة الشرقية القديمة، ثم باب "تأملات روحية" ومقال عن روحانية الزواج، للأب سالم ساكا معاون كلية بابل الحبرية للفلسفة واللاهوت.

وفي باب "مسيحاياتنا" يكتب الأب يوحنا عيسى، المعاون البطريركي لعقرة والزيبار للكنيسة الكلدانية عن "القديس توما رمز لنا"، بينما تضمن باب "أفقنا الرحب" دراستين: الأولى بعنوان: "هل يمكن لتجربة الاقتراب من الموت أن تؤكد الحياة بعد الموت" وقد ترجمها الأديب والمترجم عادل دنو، عن الكاتب الدكتور نيل غروسمان، والثانية: القسم الثالث من دراسة "المرأة عبر التاريخ" للأب أفرام سليمان معاون مدير المدرسة الكهنوتية للكنيسة الشرقية القديمة.

وفي باب "متابعات" تقرير خبري عن مواصلة العراق استعادة آثاره المسروقة إبان حرب العام 2003 وما بعدها، ثم باب "وجوه ثقافية" وفيه عرض لسيرة الشماس الأديب يوخنا دانيال بنيامين، وباب "نوافذ معلوماتية" مع أسئلة متنوعة في المعلومات العامة.. إلى باقي الأبواب الثابتة للمجلة: "مرافيء اليوم" الذي تضمن مواضيع متنوعة بينها اختبار لشخصية الإنسان من خلال الإجابة عن أسئلة معينة تم تحديدها وفقا لدراسات عالمية مستفيضة، ثم باب "تسلية"، و"الأنباء".. وصولا إلى "نهاية المطاف" ومقال بعنوان "صليب المسيحية وتواضع الصليب"، وقد جاء لصدور العدد الجديد تزامنا مع عيد الصليب.

الأفق: مجلة فصلية إيمانية ثقافية اجتماعية تصدر عن بطريركية الكنيسة الشرقية القديمة، صاحب الامتياز: قداسة البطريرك مار أدى الثاني.

لحن الغروب

رثاء الى عائلة المرحوم "ايشو ادون" في لندن الذي توفي اثر حادث مؤسف

لونا يوآرش هيدو

كم يصعب علي ان ادون بالكلام ذكراك...
قد جاء الصباح وجاء الليل وما أتيت...
يشربني الصمت في لحظة اندهاشي وتسرع الحروف الملثمة الى فمي
لتطرق ابواب حزني
تخترق شفاهي فتسقط
لم نعرف انها كانت أخر مرة نراه فيها...
قد رحل...
رحل وتركنا، ترك عائلته، اصدقاءه...
رحل وترك غرفته، ترك كل شيء وغادر...
رحل دون وداع، فقد اضاع عمره...
كيف رحل نحو الذبول مثل بنفسج منسوج؟
كيف رحل مثل قطرات السندي؟
كيف تسقط اوراق الاشجار في عنفوان الربيع؟
رحل ايشو... وشهقت الدموع بلحن الغروب
رحل وبقي طيفه في الذكرى
رحل ذلك الوجه الذي كان بالامس
مثل الزنبقة البيضاء المعطرة
بقبلات الشمس
لاتسألوني ما حمل معه... لم يحمل معه سوى جرحه
رحل وابتعد مثلما يبتعد الغزال الجريح عن سربه
واليوم رفعوه على الاكتاف وساروا ببطء حيث
اصوات تترنم بصدى رنين الاجراس فوق الكنائس...

أحلام اليقظة

إيهاب ماجد هداية / بخديدا

أغلقتُ راحة فكري
لكي الملم جراحي يقظاً
واتطلعُ الى حياتي مقبلاً
في مساءات معتمة ...
في طرقات احتمالاتي
انتظر خائفاً..مرتجفا
مابالي هكذا.....من أنا؟

غصن شجرة من روضة العراق
قد تبرعم من جديد
ومشاعر ذهبية تروم في العيد
ألاقي بها حسها ووميضها
في أحلام اليقظة أجدها
أمامي مستلقيا في حديقة ألوانها
زهورا

هداها الله جمالاً وسحراً
تغفو العين في نار حين لُقياها
هي هكذا تلمع شفتاها عندما
تتكلم..
ولذتها ترتيلة أزلية...
ألوذ بها في كياني
واريدُها نصفي الثاني

تعبئة الاستمارات من الميلاد لحد الممات

محسن لصفار

دخل سعيد بخطأ واثقة الى ادارة الجوازات كي يستخرج له ولعائلته جوازات سفر خصوصا بعد أن صرح الوزير المعني بأن الاجراءات البيروقراطية قد تم اختزالها بحيث ينجز عمل المواطن في 24 ساعة فقط من تقديمه للطلب مرفقا بالاستمارات المطلوبة، يستلم بعدها جوازه جاهزا، ذهب الى الموظف المسؤول فوجد على وجهه ابتسامة عريضه اثلجت قلب سعيد فقال له:

- ماشاء الله على هذه الابتسامة هكذا يكون وجه الموظف والا بلا، ابتسامة جميلة وليس وجها مكشرا كأنه خارج من القبر للتو.

رد عليه الموظف:

- لا ياحبيبي انا عندي تشنج بعضلات الوجه لذلك ترى وجهي كأنه مبتسم.

ضحك سعيد وقال:

- تشنج او غيره المهم أن وجهك مبتسم وهذا يكفيني، أريد ان استخرج جواز سفر لي ولعائلتي خصوصا واننا نريد السفر الاسبوع القادم لزيارة اخي في بلد الغربة.

اجابه الموظف بثقة:

- ولايهمك اخي ان شاء الله تتم الاجراءات بسرعة بفضل النظام الجديد، تفضل بملء الاستمارة 1 الف 254 لك ولكل فرد من العائلة على حدة ترفق بها بطاقة الاحوال المدنية ورقمك السكاني.

اجابه سعيد:

- ولكني لا املك رقما سكانيا فما العمل؟

اجابه الموظف وهو يسلمه استمارة من 10 صفحات:

- ولايهمك تملأ الاستمارة 2 ت 632 الخاصة بالرقم السكاني وترفق بها شهادة السكن والعنوان الخاصة بك لغرض استخراج الرقم السكاني.

رد عليه سعيد وهو يتصفح الاستمارة:

- انا ساكن في بيتي منذ شهر واحد فقط وليست لدي شهادة سكن.

اجابه الموظف بنفس الابتسامة الجامدة وهو يسلمه استمارة اخرى بنفس حجم الاولى:

- لا بأس تفضل بتعبئة الاستمارة 25 ح 943 الخاصة بشهادة السكن وترفق بها عقد زواجك وشهادات ميلاد الاطفال

رد سعيد مرعوبا:

- ولكن شهادات ميلاد الاطفال ليست معي فهي في المدرسة والمدارس في عطلة.

اجابه الموظف مناولا اياه استمارة أخرى:

- لاعليك ياسيدي فالاستمارة 54 ج ح خ 2998 تفي بالغرض، فقط يجب ان ترفق بها شهادة من محل عملك.

رد سعيد:

- ولكني موظف جديد ولن احصل على شهادة عمل قبل مرور 3 اشهر.

رد الموظف مناولا سعيد استمارة اخرى:

- لا بأس فنحن لسنا بيروقراطيين مثل باقي المؤسسات هناك الاستمارة 123 ص خ ع 1111 يمكنك تعبئتها وختمها في محل عملك.

نظر سعيد الى كل الاستمارات التي يجب تعبئتها وختمها وقد اصبحت ككتاب ضخم من 100 صفحة فقال بصوت جزع للموظف:

- ولكن ياصديقي تعبئة كل هذه الاستمارات والحصول على كل هذه التواقيع والاختام سيتستغرق عمري كله وستصدر شهادة وفاتي قبل جوازي. اجابه الموظف ببرود:

- مع الاسف كي تصدر شهادة الوفاة يجب تعبئة الاستمارة 0000 م و ت 11 مع كافة الاوراق المرفقة ووووو.

الرجل الاستثنائي

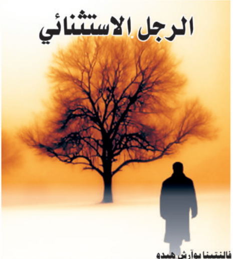

فالنتينا يوآرش هيدو

اريد ان اكون امراة استثنائية في حياتك اريد ان اكون طعماً خاصاً في العشق طعما يشبه النبيذ كلما عتق اصبح الذ واشهى وكلما مر عليه الزمن يزيد من النشوة في الانفاس اعرف انك ابدا لن تكون لي وحدي فقط وانا..
فضلت ان اكون كتلك الشمعة التي تحترق لتضيء حياتك
ساتألم.. سأبكي.. ليس مهماً
لكن تأكد سأبقى احبك واتمناك
وانا متاكدة انني ساظل مدللتك الوحيدة
ولن تأخذ مكاني اخرى ولانني احببتك بصدق ستبقى الرجل المميز الذي استطاع سلب عواطفي
وروحي وسأبقى اعشقك حتى الثمالة
وانصهر في ذرات هواك
سأنتظر مجيئك كما تنتظر الطيور مجيء الربيع وسأظل اشتاق اليك كما تشتاق الارض الى قطرات المطر
ولأنك الرجل الاستثنائي في حياتي فسيبقى هواك معلقا بأنفاسي بكل خلجات قلبي
بعمق احساسي
لن انسى همساتك الدافئة وابتسامتك الحنونة وانت تكتم الالم والوجع لن انسى ايامنا الجميلة لانها وبكل اختصار اصبحت قطعة من نسيج حياتي ابدا
لن انسى لحظة مررت اصابعك لتمسح دموعي فوق وجنتي وجعلتني ابتسم
لن انسى تلك النظرات التي تخترقني وتحرقني ومن ثم تطفئنني
سأتذكرك بكل تنهيدة عاشق بكل اغنية سمعناها معا
وسأبقى احبك